يوجد أبين فسادا ومن حدّ من اصحابنا بانه صفة
ينتفي بها عن الحيّ الجهل والشكّ والظنّ والسهو فهو
مردود بعلم الباري ع لا ان يراد لانتفاء من الاصل
والصحيح ما قاله الشيخ ابو منصور رحمه الله انه صفة
يتجلّى بها لمن قامت هي به المذكور وقيّد به ليندرج
تحته الموجود والمعدوم وقال الامام فخر الدين الرازي
رحمه الله المختار عندي انه غنيّ عن التعريف لان كلّ
احد يعلم بالضرورة كونه عالما بان النار محرقة وان
الشمس مشرقة ولو لم يكن العلم بحقيقة العلم ضروريا
لم يمتنع ان يكون هذا العلم المخصوص ضروريا قلنا
نعم العلم معلوم عند كل احد لكن العاجز لا يقدر ان يعبّر
عن حقيقته بعبارة يمتاز بها عن غيره فالمتكلمون انما تكلموا
في تلك العبارة وبه أجيب عما قيل على الاشعري وحاصله
ان التحديد يا وضع لاثبات العلم بطريق الاجمال فهو
حاصل لمن علم بالحدّ بل لتعريف الحقيقة التي يمتاز بها

عن غيره فانا اذا قلنا العلم ما اوجب كون من قام به عالما وقد
عرفنا العلم والعالم على الاجمال لكنا جهلنا الحقيقة التي بها
يمتاز كل واحد منهما عن اغيارهما فاذا تأملنا فعلمنا انه انما كان
عالما لقيام العلم به لا لقيام السواد والبياض به وكذا العلم
حقيقة ما اوجب كون من قام به عالما متحركا او ساكنا او
اسود او ابيض وانما به للخلق ثلثة اي اسباب العلم الحواس
الخمس اعني السمع والبصر والشم والذوق واللمس والخبر
الصادق اعني الخبر المتواتر وخبر الرسول عليه والعقل
والمراد بالحواس السليمة منها وبكل حاسة يعرف ما وضعت
هي له وانكرت السوفسطائية كلا والسمنية والبراهمة العلم
بالخبر وان المتواتر اجتمع من الآحاد التي لا توجب العلم وما
لا يوجب العلم اذا انضم بما لا يوجب العلم لا يوجب العلم الا يرى
انه لما اتصف كل واحد من الزنج بالسواد وجب في الكل
ان يكونوا متصفين بالسواد قلنا جاز ان يحدث عند
الاجتماع ما لم يكن عند عدمه كقوى الحبل وغيره لك